

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(281) - وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَدِّيقًا نَبِيًّا \$
وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا؟ (سورة مريم 56 - 57). وقال تعالى في بيان إبراهيم عليه السلام: ? وَكَذَلِكَ نُزِّيْهِ إِلَىٰ رَبِّرَّاهِيمَ - مَلَائِكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيْكُونَ مِنَ الْمَوْقِنِينَ؟(سورة الأنعام: 75). وان نوحاً عليه السلام سعى لإقامة الدين كما أرشد تعالى: شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ...؟(سورة الشورى: 13). وانه تبارك وتعالى جعل الرسل عليهم السلام قضاة لأهل بلدهم وللعوام كما أرشد □ تعالى: ?وَلِكُلٍّ أُمَّةٌ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ؟(سورة يونس: 47). فنفهم ان □ تعالى بعث الرسل الكرام عليهم السلام لهداية القوم وهداية أممهم ولاصلاحها بإقامة القسط في القضاء وكذلك جرى حكم □ تعالى في الدنيا. وأنزل معهم كتباً واضحة كما أرشد □ تعالى ?قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَّا إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَّا مِنَّا وَإِلَىٰ رَبِّرَّاهِيمَ وَإِلَىٰ سَمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ؟(سورة البقرة: 136). وأرشد تعالى: ?وَجَعَلْنَا هُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَنَا بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ؟(سورة الأنبياء: 23). وقال تعالى: ?أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبِيَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَوَاهُ فَقَدْ كَذَّبْنَا بِهَا وَقَوْمَهَا لَيَسْؤُنَّ بِهَا بَكَاةً فَهُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهْ قُلْ لَا أَتَأْسَأُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ؟(سورة الأنعام: 89 - 90). وقال تعالى: ?وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزَيرًا؟(سورة الفرقان: 35). ودعا موسى عليه السلام إلى □ تعالى ?وَاجْعَلْ لِّي زَيرًا مِّنْ أَهْلِهَا\$هُارُونَ أَخِي\$